قيل الماخوذ لا بشرط شيء يمتنع ان يوجد في الخارج لانه كلي طبيعي
ولا شيء من الكلي بشيء في الخارج لان الموجود في الخارج يستلزم التشخص
المنافي للكلية وتشابه الكل لوازمه بل تشابه الملزوم وماقلنا قلنا لا نسلم التشخص انما
ينافي الكلية ان يجعل الماخوذ لا بشرط شيء اعم من ان يعتبر معه هذا العارض
او لا يعتبر فلا يمتنع وجوده قيل فيه ينبغي ان لا يكون الكلي الطبيعي
موجودا في الخارج لان الكلية العارضة تنافي الوجود الخارجي المستلزم
للتشخص وقد اشتهر فيما بينهم ان الكلي الطبيعي موجود في الخارج
قلنا معناه ان معروض الكلي الطبيعي وهو الماخوذ لا بشرط شيء
موجود في الخارج وجودا خارجيا انما يتحقق عند عروض التشخص فيصير
الحاصل ان ما صدق عليه الكلي الطبيعي وهو المخلوط موجود في الخارج
اما الماخوذ من العارض الكلي فلا يوجد في الخارج بل المجموع المركب من
المعروض والعارض المسمى بالكلي العقلي قوله وذكر ابن سينا ان
الماهية قد تؤخذ بشرط لا شيء بمعنى ان يجرد عنها كل ما يقارنها
فتكون مادة للمجموع متقدمة عليه في الوجود ممتنع الحمل عليه ضرورة
لزوم اتحاد المحمول والموضوع في الوجود شر ما ذكرنا في معنى الماهية بشرط
لا شيء وبشرط لا شيء بان يتصور معناها بشرط ان يكون ذلك
المعنى وحده ويكون كل ما يقارنه زائدا عليه ولا يكون المعنى الاول
مقولا على ذلك المجموع حال المقارنة بل جزءا منه مادة له متقدمة عليه
في الوجود الذهني والخارجي ضرورة امتناع تحقق الكل بدون الجزء و
يمتنع حمله على المجموع لانتفاء شرط الحمل وهو الاتحاد في الوجود قوله
وقد تؤخذ لا بشرط شيء بل مع تجويز ان يقارنها غيرها وان
لا يقارنها وحينئذ ان كانت مبهمة محتملة للمقولية على مختلفات
الحقائق غير متحصلة بنفسها بل يحصلها ما ينضاف اليها ويجعلها احد تلك
المختلفات فهي جنس والمنضاف فصل وان كانت متحصلة بنفسها او بما ينضاف

اليها

اليها فنوع فالحيوان بشرط ان لا يكون معه الناطق مادة لحد الانسان نعم
لا بشرط احدهما جنس له محمول عليه فلا يكون جزءا له وانما يقال له الجزء
لما يقع جزءا في حده ضرورة انه لا بد للعقل من ملاحظته في تحصيل صور
ة الانسان واما في الخارج وهو متاخر ضرورة انه ما لم يوجد الانسان في
لم يعقل له شيء يعمه وغيره شر وقد تؤخذ لا بشرط ان يكون ذلك المعنى
وحده بل مع تجويز ان يقارنه غيره وان لا يقارنه ويكون المعنى الاول مقولا
على المجموع حال المقارنة والماخوذ على هذا الوجه قد يكون غير متحصل
بنفسه بل يكون مبهما محتملا للمقولية على اشياء مختلفة الحقائق وانما يتحصل
بما ينضاف اليه فيتخصص به ويصير هو بعينه احد تلك الاشياء ثم
يكون جنسا والمنضاف اليه فصلا ويجعله احد تلك الاشياء المختلفة هو
فصل وقد يكون متحصلا بنفسه كما في الانواع البسيطة او بما ينضاف
اليه فيجعله احد الاشياء كما في الانواع الداخلة تحت الجنس وهو نوع
فمثلا الحيوان اذا اخذ بشرط ان لا يكون معه شيء وان اقترن به الناطق
المجموع مركبا من الحيوان والناطق ولا يقال الحيوان عليه كان مادة واذا اخذ
بشرط ان يكون معه شيء بل من حيث يحتمل ان يكون انسانا او فرسا وان يخصص
بالناطق يحصل انسانا ويقال له انه حيوان كان جنسا فالحيوان الاول جزء الا
نسان متقدم عليه في الوجودين والثاني نفس الانسان والثالث جنس له
محمول عليه فلا يكون جزءا له لان الجزء لا يحمل على الكل بالمواطاة فان قيل
وانما يقال للجنس والفصل انه جزء اي النوع لان كلا منهما جزء اي من حد
انه لا بد للعقل من ملاحظتهما في تحصيل صورة مطابقة للنوع الداخل
تحت الجنس فهذا الاعتبار يكون متقدما على النوع في العقل بالطبع قوله
بحسب الخارج فيكون متاخرا انه ما لم يوجد الانسان فقط في الخارج لم
يعقل له شيء يعمه وغيره وشيء يخصه ويحصله ويصير هو هو هذا
ما ذكره ابو علي في الشفاء ولخصه المحقق في شرح الاشارات وفيه مواضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1